مقومات العمارة المادية واثرها في توضيح الجوانب العمرانية في ضوء كتاب الاعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة لأبن شداد (ت ٦٨٤هـ / ١٢٨٥م)

أ.د.وئام عدنان عباس م.د.سناء عبد الرضا منهل الخزاعي
كلية التربية للبنات–جامعة بغداد وزارة التربية –مديرية الكرخ الثانية
Aya. Munib7gmail.com Weaam .adnan62@gmail.com

الملخص

أتسمت مقومات العمارة المادية في الشام والجزيرة بالكثير من الاهتمام والرعاية ،حيث أنها تعد عماد للحركة العمرانية في كل مكان وزمان، فكلما كان هنالك استقرار في تلك البلاد في مختلف جوانبها ومنها السياسية والاقتصادية والاجتماعية أنعكس ذلك الاستقرار على العمارة في تلك البلاد. وسنسلط الضوء في هذا البحث على مكانة المقومات المادية وأثرها في الجوانب العمرانية في الشام والجزيرة في ضوء كتاب (الأعلاق الخطيرة) لأبن شداد (ت٦٨٤هـ/١٢٨٥م)[1]، وقد تباينت مادة تلك المقومات ضمن هذا الكتاب ، وذلك حسب طبيعتها وأهميتها لقيام الحركة العمرانية في الشام والجزيرة.

كلمات مفتاحية: العمارة . المقومات المادية. ابن شداد .

The elements of physical architecture and its effect on clarifying the architectural aspects in The light of the Book of serious relations in the mention of the princes of the Levant and the island (1285ACd/684AH)Ibn Shaddad

Prof.dr:Wa'am Adnan Abbas dr:Sanaa Abdul Redha Manhal Al Khuzaie
College of Education for Women Ministry of Education
University of Baghdad The Second Al-karkh office

Abstract

The characteristics of physical architecture in the Levant and the island are characterized by a lot of attention and care, as they are a pillar of the urban movement in every place and time. The more stable there are in the various

aspects, including political, economic and social, this reflected stability on architecture in that country.

In this study, we will shed light on the status of the physical properties and their impact on the architectural aspects of the Levant and the island in the light of the book "The Dangerous Species" by Ibn Shaddad (d684 AH / 1285 AC) In the Levant and the island.

Key words: Architecture. Physical elements .Son of Shaded

المقدمة

يتناول البحث عرض أهم المقومات التي قامت عليها العمارة في الشام والجزيرة من كتاب(الاعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة) لمؤلفه عز الدين ابن شداد(ت٦٨٤هـ/١٢٨٥م) .[١]كون مصنفه (الأعلاق) من المصنفات المهمة التي وثقت لأحوال تلك البلاد المختلفة ومنها السياسية والإجتماعية والإقتصادية وغيرها، حيث كشف في مصنفه هذا عن جانب العمارة وذكر أهم مقوماتها التي قامت عليها، حيث لاقى فن العمارة أهتمام من قبل المؤرخين والباحثين والمهتمين بالفنون والأثار والجمال وإبرازه، لأنه الأثر الذي يخلد الأمم، فهو المعبر عن جانبها الحضاري والفني والمتحدث بأسمها، بناءاً على ذلك قسم البحث الى محورين رئيسين، الاول تعريف العمارة والثاني تناول المقومات المادية التي أستخدمت في عمارة الشام والجزيرة ودورها وأثرها المهم في عمارة تلك البلاد في كتابه (الأعلاق الخطيرة)، هذا فضلاً عن ما تضمنه البحث من خلاصة لتوضيح أهم الأمور التي خرجنا بها .

المبحث الاول: العمارة

وقبل الولوج الى بيان المقومات المادية التي قامت عليها عمارة الشام والجزيرة ، أرى من المناسب أن أوضح معنى (العمارة) في معاجم اللغة العربية، فقد عرفها اللغويون بتعاريف عديدة فالعمارة هي البنيان الذي يعمر به المكان، وهي مشتقة من عمر المكان،اي سكنه وجعله عامراً[٢]، أي أن المكان العامر هو المكان الأهل بالسكان، وهي كذلك كل ما يبنى ويشيد على وجه الارض من مبان[٣]،والعمارة هي نقيض

الخراب للبنيان، وما يعمر به المكان[٤]، أما العمارة إصطلاحاً فهي تعني ما عمر وبنى بناية أما بالحجارة أو الطين لأعادة ما تهدم وتحتاج للتعاون والكثير من الايدي العاملة[٥]، وتعد العمارة من الفنون الحضارية المهمة المرتبطة براحة الرعية وخدمتهم الدينية والاجتماعية والصحية[٦]، وهي أيضاً التأريخ الصحيح الذي لا يخدع ولا يكذب[٧]، كذلك هي البناء والتشييد والتعمير والحضارة والتمدن في أي مدينة[٨]، فضلاً عن ذلك فأنها ضرب من هوس التحديث لتغذية البصر والروح والثقافة والجمال[٩]، فالعمارة هي أذن المرآة الصادقة التي تعكس حالة الازدهار والتقدم لأي بلد ونهضتهُ وتطوره ورقيه ، وهي سمفونية خالدة تعبر عن فنون الانسان والامة[١٠]، ومما يبدو أن العمارة تعكس واقع الامة وحضارتها وتأريخها[١١]، واشتملت العمارة على ثلاثة مقومات، فمن بين أهم المقومات التي قامت عليها العمارة هناك هي:

المبحث الثاني :المقومات المادية

وتعد من المكونات الأساسية التي تقوم عليها العمارة والبناء والترميم في أي مكان وزمان، حيث تتكون من مواد مختلفة تستخدم بتلك العمليات من اجل أتمام عمارتها مثل (الحجارة والحديد والنحاس والرخام والجص والطابوق) وغيرها من المواد الأخرى ، بحيث أنها تعد مكملاً للعملية العمرانية فبدون أي جزء من هذه الأجزاء لن تقوم عمارة ولن يكتمل بناء، وتناول ابن شداد في كتابه (الاعلاق الخطيرة) المواد التي تم استخدامها في البناء والعمارة آنذاك في مختلف المناطق والبلاد التي ذكرها في كتابه هذا، وخاصة في الشام والجزيرة ومصر وهي البلاد التي عاش فيها وانتقل في أرجائها، وقد حوت معلوماته وأخباره عن هذه المواد الكثير في كتابه (الاعلاق الخطيرة) وأهمها

١- الحجارة

تعد الجبال المصدر الرئيس لها، ولكون الشام والجزيرة من البلاد التي تكثر فيها الجبال ولعل ابن شداد أشار الى ذلك في واحدة من نصوصه والتي جاء فيها :((وفي هذا الاقليم من الجبال الطوال اثنان وعشرون جبلاً)) و((أن الأقليم الرابع خيرها من العمران))[١٢] ، وفي نص أخر ذكر: ((وأكثر الأقاليم مدناً وعمارة، وفيه جبال

أنواع اليواقيت والحجارة الثمينة))[١٣] ، كما قال أن ((لأهلها الصنائع واللطف والتأليف من الرخام وصبغه ونصب الطلسمات))[١٤]، وفي ما تقدم إشارة إلى أن بلاد الشام والجزيرة من بلاد الإقليم الرابع الذي يزخر بالجبال الكثيرة وفيها أنواع اليواقيت والحجارة الثمينة والرخام وصبغه ، مما جعل اغلب أبنيتهم آنذاك من الحجارة ، بل إن بعض المدن الشامية كان الغالب على أرضها الحجارة ، فمدينة حلب مثلاً سميت الشهباء أو البيضاء ((وذلك لبياض أرضها لأن غالب أرضها من الحجارة الحوارة[١٥] ، وترابها يضرب إلى البياض وإذا اشرف عليها الإنسان ظهرت له بيضاء))[١٦] ومن الأمثلة على استخدام أهل الشام والجزيرة مادة الحجر في تشييد أبنيتهم ما ذكره ابن شداد عند حديثه عن سور حلب ، حيث أشار إلى إنه كان مبنياً من الحجارة بناءاً قديماً من الروم ، ولما استولى الفرس على المدينة رمموا ما كان هدم من سورها وبنوها بالأجر الفارسي[١٧]، حيث كانت له بقايا شاهدها ابن شداد بنفسه[١٨] فقال إنه : ((كان مبنياً بالحجارة من بناء الروم أولاً، ولما وصل كسرى انو شروان إلى حلب وحاصرها تشعثت أسوارها، ولما استولى عليها انوشروان وملكها رم ما كان هدم من أسوارها وبناها بالآجر الفارسي، وشاهدنا منه في الأسوار التي مابين (باب الجنان)[١٩] و(باب إنطاكية)[٢٠] ، فنشاهد هنا أثر الأقوام التي عاشت واستوطنت في مدينة حلب من الروم والفرس في عمارة وبناء مختلف الأماكن في مدينة حلب وكذلك استخدامهم لمواد من بلادهم في البناء والعمارة .

ونقل ابن شداد في كتابه (الأعلاق) مدحاً عن مدينة حلب من أحدى المصادر التي اطلع عليها ، والتي أشارت إلى حصانة ومتانة سور حلب كونه مبني من الحجارة [٢١]، وعندما قام الخليفة هشام بن عبد الملك (ت١٢٥هـ/٧٤٣م) ببناء مدينة الرصافة ،فإنه جعل عمارة سورها من الحجر ، وهذا ما ذكره وأكده ابن شداد بقوله عنها : ((بناها هشام بن عبد الملك بن مروان ولها سور من حجر))[٢٢] ، فنرى هنا إن اغلب أسوار الشام والجزيرة هي من الحجارة ونادراً ما تستخدم مادة أخرى في بناء أسوارها ، في حين أن استخدام الاحجار كان بصورة أوسع في مدينة سرمين من

بقية مناطق الشام والجزيرة ، حيث إن((سرمين مدينة بطرف جبل السماق ، وكان لها سور من حجر خرب في زماننا هذا ودثر ، وبها مساجد كثيرة داثرة كانت معمورة بالحجر النحيت عمارة فاخرة ، قيل : إن عددها كان نيفاً عن ثلاثمائة مسجد))[٢٣] ، كذلك استخدمت الحجارة في بناء وفرش رصيف قلعة حلب ، وذلك من قبل الملك الظاهر بن صلاح الدين ، لهمته العالية في عمارة مختلف مناطق مدينة حلب وضواحيها ، وقد أكد ياقوت الحموي ذلك قائلا: ((وكان الملك الظاهر بن صلاح الدين ..... قد اعتنى بها بهمته العالية فعمرها بعمارة عادية ..... وبنى رصيفها بالحجارة المهندمة فجاءت عجبا للناظرين اليها))[٢٤] ، فنرى كتاب (الاعلاق) لابن شداد زاخر بذكر مواضع ومناطق مختلفة في الشام والجزيرة استخدمت الأحجار في بناءها وعمارتها، فها هي مدينة معرة مصرين[٢٥]، ذكر أن ((لها سور مبني بالحجر))[٢٦]، أما مدينة دمشق وأطرافها ، فقد وصف ابن شداد أبنيتها المختلفة الضخمة منها أو البسيطة البناء والعمارة ، ومن وصفه فأن مواد البناء المستخدمة في أبنيتها متشابهة لمواد البناء في مدينة حلب ، ففي معرض حديثه عن دخول القوات العباسية مدينة دمشق قال: ((قدم عبد الله بن علي [٢٧]مدينة دمشق وحاصر أهلها ، فلما دخلها هدم سورها فوقع منه حجر))[٢٨] ، مما يدل إن سورها بالكامل كان مبنياً من الحجارة بدليل الأحجار التي تساقطت منه ، كما إن بعض معالم كنائسها وبيعها كانت هي الأخرى مبنية بالحجارة ، كما هو الحال مع (كنيسة المقسلاط)[٢٩] والتي تعرضت في زمان ابن شداد إلى الضرر والخراب ، فسجل ذلك في كتابه (الأعلاق) ، عندما قال:((خربت أيضاً وقد كان بقي من قناطرها وعمدها بعضها، فنقلت أحجارها وأدخلت في العمارات))[٣٠] ، إن الاستعانة بمواد البناء لمعالم خربت أو عفا عليها الزمن ، يعني إنها من القوة والمتانة ما يجعلها صالحة لكل الأزمان. واستخدم الحجر أيضاً في بناء الكنائس، ومنها كنيسة قيسان[٣١]، التي قيل عنها :

((ما من بناء بالحجارة أنهى من قسيان إنطاكية))[٣٢] ، ونرى وكما أشرنا قبلاً إلى إن مختلف أسوار الشام والجزيرة المذكورة في كتاب(الاعلاق) لابن شداد أن المادة التي

بنيت في اغلبها هي من الأحجار، ومنها مدينة بعلبك ، فأن: ((لها قلعة محكمة البناء عليها سور مبني بالحجر الصلد سعته عشرون شبراً))[٣٣] ،فضلاً عن ذلك أن أسوار المدن الساحلية لجند دمشق من الأحجار الصلدة الحصينة ، ربما لكونها تواجه سواحل المياه والبحار، فتحتاج إلى مقاومة المياه وعوامل الطبيعة الأخرى ، ومن هذه المدن مدينة جبيل[٣٤]، حيث كان :((لها سور من حجر حصين))[٣٥] ، وكان هذا أيضاً حال سور مدينة صيدا[٣٦] فأن ((عليها سور من حجارة))[٣٧] ، وهناك مدن أخرى كثيرة من جند دمشق أغلب أسوارها من الحجارة ، منها مدينة بيروت:((وهي على ضفة البحر عليها سور من حجارة))[٣٨]،وكذلك مدينة طرابلس فأنها:((مدينة عظيمة لها سور من حجر منيع، أما مدينة الرها))[٣٩] ، فهناك من نقل لأبن شداد مشاهدته لسورها ، حيث ذكر أن : ((لها سوراً من حجر))[٤٠] ونجد في رسالة للقاضي الفاضل عبد الرحيم البيساني[٤١]، حول فتح مدينة القدس من قبل السلطان صلاح الدين الأيوبي في آخر شهر شعبان سنة ٥٨٣هـ/١١٨٦م ، ذكر أن أسوار المدينة وأبوابها جميعها مبني من الحجارة[٤٢] كما أشار ابن شداد إلى عدد من الأسوار التي استخدمت في عمارتها الأحجار الملونة ، ومنها السور الكبير لمدينة أمد ، وهو أول أمصار ديار بكر[٤٣]من بلاد الجزيرة ، فإنه كان((مبني بحجر أسود مانع لا يعمل به الحديد))[٤٤] ، وهذه إشارة إلى قوته وصلابته بحيث إن الحديد لا يستطيع تقطيعه .

أما حصن درب ساك[٤٥] فهو: ((يحيط به سور من حجر أبيض منحوت))[٤٦] ، واستخدمت الحجارة في بناء وعمارة بعض المكونات العمرانية في الشام والجزيرة ، التي يتقارب عملها الوظيفي مع عمل الأسوار، وهي الحيطان[٤٧]، حيث أن بعضها كانت تبنى من الأحجار مثل حائط (عقبة بغراس)[٤٨] ، الذي قام ببنائه المعتصم بالله (ت٢٢٧هـ/ ٨٤٢م) ، حيث قيل عنه : ((بنى على حد تلك الطريق عقبة بغراس حائطاً قصيراً من حجارة))[٤٩] ، كما كانت أحد أبواب مشاهد مدينة حلب ، وهو باب

"مشهد الدكة"[٥٠]، مبنية من الحجارة السوداء[٥١]. وهذا يدل على إن الأحجار المستخدمة في البناء والعمارة آنذاك هي ذات ألوان مختلفة ، ومنها "اللون الأسود. "

فضلاً عن ذلك بناء بعض أبواب ميافارقين من الأحجار، ومنها "باب المرأة" وكان يسمى باب المرأة لأنه كان عليه مرآة في أعلاه بين البرجين، فكانت إذا طلعت الشمس يرد شعاعها الجبل من فرسخ، وأثر المرآة باقٍ الى الان ، وبعض الضبات الحديد باقية بين الأحجار[٥٢] ، كذلك فيها (باب الفرج والغم) ، حيث صورتا الفرج والغم منقوشتان في الحجر مما يلي القبلة[٥٣]، واستخدمت بعض الأحجار القديمة البناء والعمارة في بناء بعض الأماكن الحديثة ، وهذه إشارة إلى قوة ومتانة هذه الأحجار بدليل استخدامها بعد فترات زمنية طويلة لبناء أماكن حديثة بعد مرور عدة قرون، فذكر ابن شداد أن في مدينة "آمد" كانت هناك بيعة عظيمة قديمة للنصارى قبل فتح المسلمين لها ، مبنية من الأحجار هدمت في أيام الملك نور الدين زنكي (ت ٥٦٩هـ / ١١٧١م)، حيث أشار لذلك بقوله :((هدمت البيعة في أيام الملك الصالح محمود، وبنى ببعض أحجارها قيسارية للبز، وبقيت منها بقية تدل على عظمتها))[٥٤].

كذلك استخدمت الأحجار الملونة ومنها ذات "اللون الأسود" في بناء وعمارة الحصون، منها خناصرة[٥٥]، التي قال عنها ابن شداد إنها :((بلدة قديمة، ولها حصن بناؤه بالحجر الأسود الصلد))[٥٦] ، وفي هذا أشارة إلى تنوع ألوان الحجر في تلك البلاد ، وكان هذا حال الكنيسة السوداء (المحترقة)[٥٧] ، حيث أنها كانت مبنية بالحجر الأسود ، وأشار لذلك ابن شداد بقوله : ((مدينة قديمة مبنية بالحجر الأسود))[٥٨] ، وقد تعود تسميتها بـ " السوداء" لكونها كما ذكر ابن شداد بأنها بنيت بالحجر الأسود، أو ربما لأنها "المحترقة " وهو أسمها الآخر، وهذا يعود ربما لأن ((الروم أغارت عليها وأحرقتها فسميت المحترقة))[٥٩] ، فصار لون أحجارها أسود من الأحتراق .

وبنيت بالحجارة أيضاً السقوف المعقودة على العيون الساخنة ، وغالباً ما تستخدم مياهها في شفاء بعض الأمراض والعلل، ففي قرية جندراس[٦٠]، من أعمال مدينة

حلب، عين ماء ساخنة أو ما تسمى بـ "الحمة"[٦١]، ((ولهذه العين بنيان عجيب معقود بالحجارة يأتيها الناس من كل الآفاق))[٦٢] ويقع بقرب مدينة منبج[٦٣]مدينة أخرى هي سنجة ((مدينة صغيرة بقربها قنطرة حجارة تعرف بقنطرة سنجة[٦٤]، ليس في الأسلام قنطرة أعجب منها))[٦٥]. أي أنها ذات بناء قوي متين من الحجارة فلذا وصفت بأنها من أعجب القناطر ببلاد المسلمين.

أما الجسور فقد كان لها نصيب من البناء والعمارة بالحجارة ، ومنها جسر قديم على نهر جيحان[٦٦]، حيث قال عنه ابن شداد : ((وعلى النهر جسر قديم عظيم ، معقود بالحجارة من ثلاث طاقات على شرف من الأرض))[٦٧].

أما في بلاد الجزيرة ، ففيها جسور والتي استخدم في بناها الحجر في مناطقها المختلفة، حيث استخدم في عمارة جسور في" حصن كيفا"[٦٨]، حيث أن لها ((جسر على قناطر معقودة ، يعبر عليه إلى الربض[٦٩]، وهو معقود بالحجر خلا وسطه فأنه مسقف بالخشب ، فإذا طرق البلد عدو انتقل من الربض إلى الخندق ، وقطعوا الجسر))[٧٠]، أي أنهم استخدموا الأحجار والخشب في بناء وعمارة الجسور ، وذلك ربما لكي يسهل عليهم حفظ البلد عند هجوم العدو عليهم فيتم رفع الجسر, وبذلك يقطعون الطريق على الأعداء.

أما قلعة أرزن[٧١]، وتعد من بلاد الجزيرة أيضاً ، فإن جسرها مبني من الحجر المنحوت فقط ، ويشير إليه ابن شداد بأن : ((لها باب من قبلها يخرج منه على جسر على الخندق المحيط بالقلعة ، مبني بالحجر المنحوت ، على قناطر، يكون مداه نحو مائتي ذراع إلى أن ينتهي إلى وجه الأرض ، وهي المدينة شرقي القلعة))[٧٢].

وربما يعود عمارة وبناء هذه المناطق بهذا الشكل لكونها ضمن مناطق جبلية وفيه يتم اقتطاع ونحت وعمارة الحجارة للأسوار والقلاع والجسور، وغيرها من أشكال العمارة الأخرى هناك بسهولة.

وتحدث ابن شداد في كتابه (الأعلاق) عن مدن بكاملها مبنية من الحجارة ، هي ودورها وأسوارها ، ومنها مدينة "أنطاكية "التي كان لها الحظ الأوفر في البناء والعمارة

بالأحجار ، حيث إن سورها وأبنيتها كلها من الأحجار، وقد أشار إلى ذلك ابن شداد بقوله :((مدينة لها سور من حجر دوره اثنا عشر ميلاً، وبعضها في لحف جبل مطل عليها من شرقيها ، وأبنيتها كلها بالحجر))[٧٣]. وربما الذي سهل البناء والعمارة فيها بالأحجار، إنه يطل عليها من الشرق جبل وهذا سبب كون أبنيتها كلها بالحجر، وكان هذا حال مدينة منبج ، حيث قال عنها ابن شداد بأنها : ((مدينة حسنة البناء ودورها وأسوارها مبنية بالحجارة ، ولم تزل أسوارها في أكمل عمارة))[٧٤] ، أما الأبنية الأخرى التي بنيت من الأحجار أو نقشت أبنيتها في الحجر فمنها (قلعة دلوك)[٧٥] ،وهي((من بناء الروم عالية،مبنية بالحجارة، وحولها أبنية عظيمة حسنة منقوشة في الحجر))[٧٦] ،ومن بلاد الجزيرة التي استخدم الحجر في أبنيتها المختلفة حصن كيفا،حيث أن بقلعتها ((أبرجة مبنية بالحجر))[٧٧] وكان للحجارة دور ومشاركة في بناء وعمارة بعض المواقع المهمة في بلاد الشام والجزيرة ، من معاملة الحجر بمواد أخرى، فربما يعود هذا لجعل البناء والعمارة أكثر قوة ومتانة بإضافة تلك المواد للحجارة ، فنرى ابن شداد ذكر عن بناء قناة حلب (حيلان) ، لما شرع الملك الظاهر بن صلاح الدين الايوبي (ت ٦١٣ هـ / ١٢١م) في بنائها وأصلاح مجراها من حيلان إلى حلب ، فقال إنه حمل اليها ((الكلس والزيت والحجارة والآجر ، فأصلحت جميعها))[٧٨]

فضلاً عن ذلك ذكر ابن شداد أن مدينة عزاز بنيت بالحجر والكلس من قبل الملك الظاهر بيبرس (ت ٦٧٦هـ/١٢٧٩م) ، فقال:((وكان الملك الظاهر لما ملكها بناها بالحجر والكلس وشيدها وحصنها وحسنها))[٧٩] ، أما سنجار[٨٠] فكان عليها سور مبني ((من الحجر والكلس منيع))[٨١] ، قبل زمان ابن شداد (ت٦٨٤هـ / ١٢٨٧م) ، أما في زمانه وقبل استيلاء التتر عليها سنة ٦٦٠هـ/ ١٢٦٢م ، فأن سورها كان مبني بالحجر والجص، وهذا ما ذكره له أحد أهل هذه المدينة فوصف أسوارها له بأن :((لها سوران أحدهما أعلى من الآخر وكلاهما مبني بالحجر والجص))[٨٢] ، ونرى في ديار مضر وخاصة قصبتها مدينة "حران" كانت قبل خرابها من قبل التتر في أوائل سنة ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠م، مبنية بالحجر والكلس، وهذا ما أكده ابن شداد بقوله : ((

كانت قبل أن تخربها التتر مبنية بالحجر والكلس))[٨٣] وبني في مدينة القدس(برج داود)[٨٤]من الحجر والكلس ، حيث أشار اليه الملك الناصر داود[٨٥] (ت ٦ هـ/ ١٢م) في كتاب كتبه بيده للخليفة المستنصر بالله العباسي(٦١٣ – ٦٤٠ هـ / ١٢٢٦ – ١٢٤٢م) من إنشائه حول فتحة لمدينة القدس سنة ٦٣٧ هـ / ١٢٤٤ م وبناء البرج من قبل الفرنج ، حيث قال : ((وهو من أسفله إلى ثلثه قد صب فيه الحجر والكلس صباً وردم بقوة))، و((قد بني بالصفاح[٨٦] والعمد[٨٧]))[٨٨] ، وفي موضع آخر ذكر ابن شداد الصعوبة التي واجهتها القوات الإسلامية في اختراق البرج لمتانة أسواره أو جدرانه، كما انه أشار إلى أن اقتحامه أحتاج إلى جهد كبير وقعت أعبائه على الحجارين وسلاح المجنيق، كل هذه المعلومات وصلتنا عن طريق الرسالة التي بعثها الملك الناصر داود إلى الخليفة المستنصر بالله العباسي ، والتي نقلها ابن شداد بالتفصيل[٨٩] وقد صار حصن خناصرة بما جدده فيه الملك الظاهر بن صلاح الدين (ت٦١٣هـ/١٢١٥م) ، حصناً منيعاً من بناءه بالحجارة والكلس[٩٠] ، فنرى أن البناء والعمارة بالحجر ومعاملته بمادة أخرى مثل الكلس ربما هو من عادة أهل تلك المناطق آنذاك لملائمة المادتين طبيعة تلك البلاد ومناخها ، أو ربما لكون استخدام تلك المادتين في البناء والعمارة يجعلانه أقوى وأمتن.

كما تضم مدينة أنطاكية بعض الكور التي كان بناؤها عجيبا من الأحجار والعمد مثل كورة جندراس التي هي:((مدينة عجيبة البناء،مبنية بالحجارة والعمد)[٩١] .

٢-اللبن

وكانت مادة (اللبن)[٩٢] من ضمن ما أورده ابن شداد من مواد البناء المستخدمة في بناء بعض التكوينات العمرانية في بلاد الشام والجزيرة ، حيث تم استخدامها لعمارة بعض الأسوار مثل سور الخندق الذي يلي مدينة حلب أيام الملك العزيز الظاهر (٦١٣-٦٣٤هـ/١٢١٦-١٢٣٦م) ، وأشار ابن شداد إلى ذلك بقوله:((الخندق مما يلي المدينة ، وبني عليه سور من اللبن في أيام الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر))[٩٣]

كذلك عمرت باللبن بعض القلاع ومنها قلعة الحدث[٩٤] ، حيث أمر الخليفة العباسي المهدي بن المنصور (ت١٦٩هـ/٧٧٣م) ، بأن يكون (بناؤها باللبن)[٩٥] ، وكان هذا حال قلعة عزاز ، حيث كانت مبنية بـ ((اللبن والمدر))[٩٦].

٣-الكلس

شاركت مادة (الكلس) في بناء وترميم بعض الجوانب العمرانية التي زخر بها كتاب(الاعلاق) ففي مدينة دمشق ، قام الملك الأشرف بن العادل (ت ٦٣٤هـ / ١٢٣٧م), لما ملكها بترميم الحنايا[٩٧]، التي بقبلتي المسجد الجامع بدمشق بمادة الكلس[٩٨]. وأعتقد إن مادة الكلس متوافرة في دمشق في المكان الذي بنيت فيه مدرسة الكلاسة ،المأخوذ أسمها من الموضع الذي يعمل فيه الكلس[٩٩]، والتي قام الملك نور الدين زنكي ببنائها سنة (٥٥٥هـ/ ١١٥٧م) ، وهي ملاصقة للجامع الأموي من الشمال ولها باب إليه [١٠٠] وأشار ابن شداد إلى قيام الملك الصالح نجم الدين أيوب[١٠١] (ت٦٤٧ هـ / ١٢٤٩م) بتغيير أزج[١٠٢] الحوانيت التي بباب البريد[١٠٣]فعلاه وبناه من مادة الكلس ، حيث ذكر ذلك بقوله: ((بباب البريد في وسطة بين الأساطين حوانيت يباع فيها الفاكهة وغيرها من الأطعمة ، وكان أزجه لاطياً[١٠٤]، فأخربها وعلاّ أزجه وكلسه))[١٠٥] ، أي انه جعل عمارة وترميم ألأزج (البناء الطولي) للحوانيت من مادة الكلس

٤-الرخام

وباستمرار ابن شداد بذكر الأخبار المهمة والأحداث الخطيرة في بلاد الشام والجزيرة وتاريخ البلاد وتكوينها ونشوؤها وعمارتها، فأنه من خلال تدويناته تلك ذكر مواد عمارتها، فبعد ذكره للحجارة والكلس واللبن، نراه يتناول مادة الرخام[١٠٦]، والمرمر بالذكر، ويشير إلى استخدامها في عمارة المسجد الجامع بدمشق حيث زخرت جوانبه في بنائها وترميمها وعمارتها بالرخام ، فنرى مثلاً أنه أقيمت فيه سنة ٣٩٦هـ / ١٠٠٥م، القبة الرخام التي فيها فوارة الماء[١٠٧] ، فضلاً عن أن بقية حوائط المسجد كانت مرخمة على مثال ترخيم الحائط القبلي[١٠٨].

أن عمليات الترميم والتعمير ضرورية للأبنية والمرافق والمنشآت المعمارية المختلفة في البلاد وذلك لدوام بقائها وأستمراريتها والمحافظة عليها كصروح ورموز دينية أو ثقافية أو تاريخية أو عمرانية ، ومن هذه العمليات ما كانت تجري باستمرار على المسجد الجامع بدمشق ، فلما تضررت جدرانه وزالت بعض رخاماته ، قام الملك المعظم شرف الدين بن العادل[١٠٩] (٦٢٤ هـ / ١٢٢٧م) ، بتجديد الرخام المتزايل منه[١١٠]، أما الملك الظاهر بيبرس (ت ٦٧٦هـ/ ١٢٧٩م) فقام بأصلاح وتغيير الرخام الذي اتسخ في الحائط القبلي للمسجد الجامع ، وكان ذلك سنة ٦٦٨ هـ / ١٢٦٩ م ، وجلب إليه الرخام من كل جهة[١١١].

أما فلسطين فقد كانت تزخر بمختلف الأماكن والمواضع الدينية والمزارات لمختلف الطوائف (اليهودية والنصرانية والمسلمة) ، وكانت عمارة تلك الأماكن ذات صور رائعة تدل وتنم على ذوق حسن رفيع ، وكثيراً منها مبني بالرخام[١١٢]، فأروقة صخرة بيت المقدس مبنية من اسطوانات ، وهذا ما فهمناه من نص ابن شداد الذي جاء فيه : ((ورواق الصخرة مبني على ست عشرة اسطوانة من الرخام))[١١٣] ، وتحت القبة ((ستة عشر عموداً ثمانية حمر وثمانية خضر ولها أربعة أبواب على كل باب ستة عمد من الرخام))[١١٤] ، هذا فضلاً عن كنائس بيت المقدس التي كانت مبنية من الرخام ، ويبدو أن النصارى هناك أبدعوا في تزويقها وتنميقها ، وذلك ما أشار إليه ابن شداد بقوله: ((وأودعوا الكنائس بها وبيوت الداوية[١١٥]، والاستبسارية[١١٦] ، منها كل غريبة من الرخام[١١٧]، وأضاف ابن شداد في كتابه (الأعلاق)عن المواد التي استخدمت في عمارة بعض المزارات والقبور الموجودة في فلسطين ، والتي استخدمت فيها مادة الرخام في بنائها وعمارتها ، ومنها ما ذكره عن مزار (وادي جهنم)[١١٨] ، بأنه به قبر السيدة مريم العذراء أم النبي عيسى(عليهما السلام) ، حيث استخدم فيه الرخام فقال عنه :)(به من العمد من الصخر المانع الرخام)[١١٩]

٥-البلاط

ووجدنا كذلك في ثنايا كتاب(الأعلاق)لأبن شداد ذكر لاماكن مناطق مختلفة وعبر أزمنة مختلفة منذ الخليقة وصولا إلى مدة حياته التي عاشها، ذكر لمواد أخرى أستخدمت في بناء وعمارة تلك المناطق المختلفة ومن هذه المواد "البلاط"[١٢٠]، الذي أستخدم في الأرضيات ، فنرى أن الظاهر بيبرس (ت٦٧٦هـ/١٢٧٩م) ، أمر ((بتجديد باب البريد وفرشه بالبلاط))[١٢١]. والظاهر أن البلاط المستخدم في الأبنية والعمارات المختلفة له ألوان مختلفة فمنها "العادي" ومنها البلاط "الملون" وهو ما أستخدم في "دير صليبا"[١٢٢] ، حيث أشار ابن شداد إلى لون البلاط المستخدم في أرضيته بقوله : ((أرضه مفروشة بالبلاط الملون))[١٢٣].

٦- الجص والتراب

كذلك كان لمادتي "الجص والتراب" نصيب من المشاركة في البناء والعمارة ، فمن حيث السكن في بلاد الشام ومنها حلب وضواحيها فكانوا يسكنون في دور يستخدم في تبييض سقوفها وحيطانها وسطوحها (الجص الأبيض) الذي يحصلون عليه من بعض جبالها التي يطلق عليها (الحوارة)[١٢٤] ، حيث أشار ابن شداد إلى أن مدينة عرقة[١٢٥] بنيت ((بالجص والتراب))[١٢٦] ، والجص أيضا كان المادة المستخدمة في بناء سور في مدينة سنجار[١٢٧].ولعل استخدام الجص في البناء يعود إلى أسباب تخص طبيعة تلك البلاد وأحوالها المناخية أو أن توافر هذه المادة في تلك البلاد ، شجع على استخدامها بكثرة في البناء والعمارة هناك.

٧- الحديد

وكان الحديد أيضاً من ضمن المواد المستخدمة في بناء وعمارة مختلف المناطق في الشام والجزيرة ، وخاصة في الأبواب والمسامير للقلاع والجسور والأسوار وغيرها ، ففي أيام الملك الظاهر بن صلاح الدين (ت٦١٣هـ/١٢١٦م) صار لقلعة حلب ثلاثة أبواب كلها من حديد ، بدلاً عن الاثنين ، التي أشار عنهما قبلاً ابن شداد ، بقوله : ((وكان عليها قديما بابان ، أحدهما دون الأخر، من حديد))[١٢٨] ، وأشار لأبوابها الثلاثة الجديدة ، وكان الأخير هو الذي تكفل بعمل ذلك، وهذا ما فهمناه من أشارة ابن شداد

عندما قال: جعل لها ثلاثة أبواب حديد ، وانتهت العمارة فيها في سنة أحدى عشرة وستمائة))[١٢٩] .ويبدو أن الحديد المستخدم آنذاك كان على أنواع ، فنرى مدينة طرسوس كان عليها)) سوران في كل سور منها خمسة أبواب حديد فأبواب السور المحيط بها حديد ملبس[١٣٠] ، وأبواب السور المتصل بالخندق حديد مصمت))[١٣١]

ونرى أن الملك الظاهر بيبرس (ت٦٧٦هـ/١٢٧٩م) عندما نجح بإخراج المغول من مدينة حلب وملكها بعد عام ٦٥٩هـ/١٢٦١م ، فأنه نقض حديد باب قنسرين ومساميره وحملها إلى دمشق ومصر[١٣٢] كما أن احد أبواب قلعة دمشق اكتسب تسمية (باب الحديد)[١٣٣] لأنه كله حديد[١٣٤]، فضلاً عن ذلك استخدم الحديد في أبواب ودرابزين[١٣٥]رواق[١٣٦]صخرة بيت المقدس ، فأشار إليه ابن شداد عند ذكره لمزارات القدس، فوصفه بقوله: ((لها أربعة أبواب من الحديد وعلى الصخرة درابزين حديد ، يحويها طوله قامتان))[١٣٧]، وأستخدم حكام مدينة ميافارقين أيام سيف الدولة الحمداني (ت٣٥٦هـ/٩٦٧م) ، الحديد في أبواب المدينة وفصليها[١٣٨]، وعملوا على تقوية مادة الحديد المستخدمة ، وأشار لهذا أبن شداد بأنه : ((لم يكن على الباب الأوسط باب بل كان له مشط[١٣٩]، من الحديد فكسره القاضي عبد الله بن الخليل وزاد عليه وضرب الحديد مصراعين وركبهما على الباب سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة))[١٤٠] ، وكان على الفصيل باب ضعيف حديد ، فأستبدله القاضي أيضا بباب أكثر متانة ، ويذكر ابن شداد أن أسم سيف الدولة والقاضي محفورة على البابين[١٤١] ، وقد شابه باب مدينة ديار بكر الوسطاني الباب الأوسط لسور مدينة ميافارقين ، فكان هو الأخر مشط من الحديد[١٤٢]. وهذه الحال ربما كانت تشمل اغلب أبواب الجزيرة (مشط حديد ومشبك) ، والغريب أننا لم نجد لها ذكر في كتاب (الاعلاق) فيما يخص أبواب مدن الشام ، ربما أن هذا النمط من التصميم اختص به أهل المناطق الجزرية دون غيرهم ، أو أن الأبواب الوسطية لا تحتاج إلى الاستحكامات المستخدمة في الأبواب الخارجية، لأنها بالسياقات العسكرية والأمنية تعد خط ثاني.

واتسع استخدام الحديد في أغراض شتى ، منها البوابات التي توضع على منابع الأنهار، بقصد تنظيم انسيابية المياه التي تغذي تلك الأنهار، وقد نقل ابن شداد (ت٦٨٤هـ/١٢٨٥م) عن أبن عساكر (ت٥٧١هـ/١١٧٥م) حادث وخبر مفاده : قل الماء في ولاية سليمان بن عبد الملك (ت٩٩هـ/٧١٧م) حتى لم يبقى في بردا[١٤٣] إلا شيء يسير، فشكوا ذلك إلى سليمان ، فوجه مولاه إلى أصل العين لكرايتها[١٤٤] ، فبينما هم كذلك ، إذ هم بباب من حديد مشبك يجري الماء من كوى فيه ، يسمعون داخلها صوت ماء كثير، ويسمعون اضطراب الأسماك فيها ، فكتبوا إلى سليمان بذلك ، فأمرهم أن لا يحركوا شيئا وان يكروا بين يديه فاكروا)[١٤٥]

الخاتمة

لقد توصل البحث إلى جملة حقائق ، ذلك أن ألاولى منه أظهرت أن من ضمن المقومات التي قامت عليها عمارة الشام والجزيرة هي المقومات المادية والتي كان لها أثر كبير في أقامة الحركة العمرانية وأزدهارها هناك على مر العصور، من خلال أستخدام المواد المختلفة في أقامة العديد من العمائر والابنية هناك ،أما الثانية فكانت عن أهم المقومات الماديةالتي أستخدمت في العمارة هناك،والتي أهتم أبن شداد بإبرازها في كتابه المعني بالبحث،كما عرضنا في الثالثة صوراً عن تلك المقومات من خلال ما اشتملت عليه الحركة العمرانية من تلك المقومات، فضلاً عن وظيفتها ودورها في البناء والعمارة والتي أسهمت في إضفاء قيمة جمالية عملت على تطورالحركة العمرانية للعرب والمسلمين من أصحاب تلك البلاد، فجاء ذلك منصباً في خدمة هدف البحث وهو أبراز الحركة العمرانية من خلال تلك المقومات.

Conclusion*:*

The research reached to number of facts, as the first is to show that one of the foundations on which the architecture of Al-Sham and Al-Jazeera were the material elements which have had a significant impact in the establishment of the urban movement and prosperity over there the ages, through the use of various materials in the establishment of many

buildings And the buildings there, while the second was about the most important material elements that were used in architecture there, which Ibn Shaddad interested in highlighting in his book on research , And presented in the third images of these elements through the included the movement of urban elements, as well as its function and role in the construction and architecture, which contributed to the value of aesthetic worked on the development of the urban movement of Arabs and Muslims of the owners of that country, Research is a demonstration of urban movement through these components .

قائمة الهوامش:

(١) هو عز الدين أبي عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم بن شداد الأنصاري الحلبي ،ولد بحلب ،في السادس من ذي الحجة سنة ٦١٣هـ/ أذار١٢١٧م،ونشأ فيها ،وقضى فيها صباه وشبابه، ولم يغادرها ألا مكرهاً بسبب تهديدات المغول سنة ٦٥٧هـ/١٢٥٩م،حيث أنتقل الى مصر وعاش تحت ظل سلطة المماليك ،وقد عاش أحدى وسبعون عاماً محترماً ومبجلاً من قبل حكام زمانه (الايوبيين والمماليك)،وتوفي بمصر في السابع عشر من صفر سنة ٦٨٤هـ/١٢٨٥م،حيث دفن بالقرافة بسفح جبل المقطم ،ولم يتطرق المؤرخون عن صباه بشيء،بل بدأوا الحديث عنه وذكروا أسمه وأثنوا عليه عندما ارتقى سلم الشهرة والمكانة العليا في الوسط الاداري والسياسي والثقافي. للمزيد ينظر:ابن الفرات،ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم (ت٧٠٧هـ/١٤٠٤م)،تأريخ أبن الفرات، تح:قسطنطين زريق، المطبعة الأمريكية،بيروت –١٩٣٩م،ج ٨،ص ٣؛الصفدي ،صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م)،الوافي بالوفيات،دار صادر، بيروت–١٩٦١م،ج٤،ص١٨٩؛اليافعي،محمد بن عبد الله (ت ٧٦٨هـ/١٣١٦م)،مرآة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان،منشورات مؤسسةالأعلمي، بيروت –١٩٧٠م، ج٤،ص١٩٣؛ البغدادي، إسماعيل باشا بن محمود ، هدية العارفين ،أسطنبول–١٩٥٥ م،مج ٢،ص ١٣٤.

(٢) ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد (ت ٧١١هـ/١٣١١م)، لسان العرب ، مرجعة وتحقيق: يوسف البقاعي وأخرون ،منشورات مؤسسة الاعلمي ، بيروت –٢٠٠٥م، مج٢، ص ٢٧٥٩، ٢٧٦٠ .

(٣) المصدر نفسه، ص ٣٧٦٠

(٤) الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ/١٤١٩م) ، القاموس المحيط ،راجعه واعتنى به:انيس محمد وزكريا جابر ،طبع دار الحديث ،القاهرة–٢٠٠٨م ، ص ١١٤١ .

(٥) دوزي، رينهات، تكملة المعاجم العربية ،علق عليه: محمد سليم النعيمي، دار الحرية، بغداد – ١٩٧٦م،ج٧،ص ٥٦–٥٧ .

(٦) شاخت ، تراث الاسلام، ترجمة : حسن حبشي، مصر –١٩٦٠م، ج١، ص ٣٥٨.

(٧) توفيق أحمد، تاريخ العمارة والفنون الاسلامية، المطبعة الفنية الحديثة، مصر – ١٩٧٠م، ج٣، ص١

(٨) دوزي، تكملة المعاجم العربية،ج١، ص ٣٠٦– ٣٠٨؛ النصير، ياسين، العمارة، مجلة الكتاب، الكويت–٢٠٠٤، ص٧ .

(٩) العقاد، عباس، الأسلام والحضارة الأنسانية ومقالات أخرى، تحرير: الحساني عبد الله ، صيدا– د.ت، ص ١٤٣ .

(١٠) الياور، طلعت، سمات الماضي وتطبيقات الحاضر، وقائع ندوة العمارة العربية الأسلامية، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد – ١٩٩٩م، ص ١٢٣ .

(١١) عبد الحميد، سعد زغلول، العمارة والفنون في الدولة الأسلامية، مطبعة الانتصار، الأسكندرية – ١٩٧٧م، ص ٥٠٣– ٥١٠.

(١٢) ابن شداد،عز الدين محمد بن علي بن ابراهيم (ت٦٨٤هـ/١٢٨٥م) ، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ، تحقيق :يحيى زكريا عبارة ، طبع وزارة الثقافة السورية ، دمشق – ١٩٩١م ، ج١، ق١ ، ص٣٥ و ٣٦ .

(١٣) المصدر نفسه، ص ٣٧ .

(١٤) المصدر نفسه، ص٣٧ .

(١٥) الحوارة: البيضاء . ينظر: إبن منظور، لسان العرب، مج١، ص٩٨٢ .

(١٦) ابن شداد، الاعلاق، ج١، ق١، ص٥٥.

(١٧) الآجر الفارسي: وهو الطوب الذي يبنى به وهو فارسي. ينظر: الرازي ، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر(ت ٧١١هـ/١٣١١م) ، مختار الصحاح، دار الكتب العربية ، بيروت – د. ت ، ص٣.

(١٨) ابن شداد، الأعلاق، ج١،ق١، ص٥٩ .

(١٩) باب الجنان : وهو باب غربي حلب يلي باب الفراديس، وسمي بذلك لكونه يخرج منه الى البستاتين وله بابان . ينظر: ابن شداد، المصدر نفسه، ص٧٤

(٢٠) باب إنطاكية: وهو باب غربي حلب أيضاً ، يلي باب الجنان ، وسمي بذلك لكونه يخرج منه إلى جهة إنطاكية عليه برجان عظيمان وله بابان . ينظر : ابن شداد، المصدر نفسه، ص٧٥

(٢١) أبن شداد ،المصدر نفسه، ص٥٩ و ٣٦٣؛ ابن الشحنة،ابو الفضل مجد الدين محمد الحلبي (ت٨٨٤هـ/١٤٦٨م) ، الدر المنتخب في تأريخ مملكة حلب ، تعليق : يوسف بن الياس كوركيس ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت – ١٩١٩م ، ص١٤٩

(٢٢) ابن شداد ،المصدر نفسه ، ج١،ق٢،ص٣٣؛ وينظر أيضاً : ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ، معجم البلدان، قدم له : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت – ١٩٩٧م ، مج٢، ص٤٠٥

(٢٣) ابن شداد، المصدر نفسه، ص١٦٤؛ ابن الشحنة، الدر المنتخب، ص١٦٤ .

(٢٤) معجم البلدان ، مج٢، ص١٦٩.

(٢٥) معرة مصرين : هي مدينة وبليدة مشهورة وكورة بنواحي حلب ومن أعمالها، وبينهما خمسة فراسخ. للمزيد ينظر : البلاذري، البلدان وفتوحها، ص١٧٦؛ الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ/ ١٧٩٠م) ، تاج العروس في جواهر القاموس، القاهرة – ١٨٨٩م ، ج١٣، ص١٧؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٤، ص٢٨٧؛ الجندي ، محمد سليم ، تاريخ معرة النعمان ، نشره : عمر رضا كحالة ، مطبعة الترقي ، دمشق – ١٩٦٣م ، ج١ ، ص١٩ .

(٢٦) ابن شداد، الاعلاق، ج١، ق٢، ص٥٠.

(٢٧) عبد الله بن علي: هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس الهاشمي ، ولد سنة ١٠٣ هـ / ٧٢١م ، أمير وعم الخليفة أبو جعفر المنصور، وهو الذي هزم مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية، ثم خرج عن طاعة المنصور ودعا لنفسه بالخلافة ، فقاتله أبو مسلم الخراساني في نصيبين، فانهزم عبد الله واختفى، فأمنه المنصور فاستسلم ، وحبس في بغداد في بيت، فوقع عليه البيت وقتله. ينظر: الطبري ، محمد بن جرير (ت٣١٠ هـ/ ٩٢٢م) ، تح : محمد ابي الفضل ابراهيم ، بغداد – ٢٠٠٥ م ، ج١، ص١٢٧ .

(٢٨) ابن شداد، الاعلاق الخطيرة ، تحقيق : سامي الدهان ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت – ١٩٥٦م ،ج٢،ق١، ص٣٠ .

(٢٩) كنيسة المقسلاط : أحدى كنائس نصارى دمشق ، دخلت في صلح فتح دمشق مع خالد بن الوليد سنة ١٥ هـ / ٦٣٦م . ينظر: ابن شداد، المصدرنفسه ، ص٢٧٣ ؛ وينظر أيضاً : البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م) ، البلدان فتوحها وأحكامها ، تحقيق : سهيل زكار ،

دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت – ١٩٩٢م ، ص١٢٧؛ ابن عساكر، الحافظ ابي القاسم علي (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م) ، تاريخ مدينة دمشق، طبع المجمع العلمي العربي، دمشق – ١٩٥٤م ، ج٢ ، ص١٢٨ و ١٢٩ .

(٣٠) ابن شداد، المصدر نفسه، ص٢٧٣ .

(٣١) كنيسة قيسان : وتقع وسط إنطاكية ،في داخل بيعة القيسان على اساطين ،وعلى أحد أبوابها فنجان للساعة يعمل ليلاً ونهاراً،فيه اثنتي عشرة ساعة وهو من عجائب الدنيا.ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان،مج١،ص٢١٣؛الطباخ الحلبي، محمد راغب بن محمود بن هاشم (ت ١٣٧٠هـ/ ١٩٥١م ، اعلام النبلاء بتأريخ حلب الشهباء ، المطبعة المارونية ، حلب – ١٩٢٣م ، ج٤، ص١٩٢؛ كرد علي، محمد ، خطط الشام ، مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة – ٢٠١٢ م ، ج٥، ص٢٤٣ .

(٣٢) ابن شداد، الاعلاق ، ج١، ق٢، ص٣٦٥ .

(٣٣) ابن شداد، المصدر نفسه،ج٢، ق٢، ص٤٢؛البعلبكي،ميخائيل موسى ألوف، تاريخ بعلبك ،بيروت–١٩٢٦م ، ص٤٢ .

(٣٤) جبيل:بلد في سواحل دمشق مشهورشرقي بيروت،على بعد ثمانية فراسخ منها.ينظر:ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٢ ، ص٣٤ و ٣٥ .

(٣٥) ابن شداد، الأعلاق، ج٢،ق٢، ص٩٦ .

(٣٦) صيدا:مدينة على ساحل بحر الشام من أعمال دمشق شرقي صور،بينهما ستة فراسخ.للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٣، ص٢١٣ .

(٣٧) ابن شداد، الأعلاق ،ج٢،ق٢، ص٩٨ .

(٣٨) المصدر نفسه ، ص١٠١ .

(٣٩) الرها : مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام، بينهما ستة فراسخ سميت بإسم الذي استحدثها وهو الرها بن البلندي بن مالك بن ذعر .للمزيد ينظر :ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٢ ،ص٤٥٠ .

(٤٠) ابن شداد، الأعلاق،ج٢،ق٢، ص٨٦.

(٤١) وردت هذه الرسالة عند العماد الاصفهاني،محمد بن محمد بن حامد العماد الكاتب(ت٥٩٧هـ/ ١٢٠١م)،خريدة القصر وجريدة العصر، تح: شكري فيصل،المطبعة الهاشمية، دمشق– ١٩٦٨م، ج١، ص٣٥؛ أيضاً:ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/١٢٦٩م) ، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق : أحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت – ١٩٦٨م ، ج٢،

ص٢٩٣؛ القلقشندي، ابو العباس أحمد بن علي بن أحمد الفزاري (ت٨٢١هـ/ ١٤١٨م) ، صبح الاعشى في صناعة الانشا ، المطبعة الاميرية، القاهرة – ١٩٦٣م ، ج٨، ص٢٨١؛ العليمي، مجير الدين ابو اليمن عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن محمد (ت ٩٢٨هـ /١٥٢١م)،الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل، تح:عدنان يونس عبد المجيد بناته، اشراف: محمود علي عطاالله ، مكتبة دنديس ، عمان– ١٩٩٩م،ج١، ص٣٠٦.

(٤٢) ابن شداد، الاعلاق، ج٢،ق٢، ص ٢٠٧.

(٤٣) ديار بكر: وهي بلاد كبيرة واسعة تنسب الى بكر بن وائل، وحدها ماغرب عن دجلة إلى بلاد الجبل المطل على نصيبين إلى دجلة، ومنها حصن كيفا وآمد وميافارقين . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٢، ص٣٣٠

(٤٤) ابن شداد، الاعلاق، ج٣، ق١، ص٣٥٥.

(٤٥) درب ساك : حصن قاطع النهر الأسود على لحف جبل من جبال اللكام ،ليس له ذكر في الفتوح وإنما جدد في دولة الأرمن لما ملكوا الثغور. ينظر : ابن شداد، المصدرنفسه، ج١، ق٢، ص٤١٩ ؛ ابن الشحنة، الدر ، ص٢٢٢؛ القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٤، ص١٢٢ .

(٤٦) ابن شداد، الأعلاق،ج١،ق٢، ص٤١٩.

(٤٧) الحيطان : مفردها الحائط وتعني الجدار، وحوط حائطاً أي عمله.ينظر:الفيروز آبادي، القاموس المحيط ، ص٤٢٢.

(٤٨) بغراس : مدينة في لحف جبل اللكام، بينها وبين إنطاكية أربعة فراسخ ،على يمين القاصد إلى إنطاكية من حلب، في البلاد والمطلة على نواحي طرسوس، وعقبة بغراس في الطريق المستدقة التي تشرف على الوادي . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج١ ، ص ٣٦٨ و مج٣ ، ص٣٣٦

(٤٩) ابن شداد،الأعلاق، ج١ ، ق٢ ، ص٤١٣ ؛ وينظر أيضاً: البلاذري ، البلدان فتوحها ، ص١٩٧؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٣ ، ص٣٣٦.

(٥٠) مشهد الدكة: ويقع في غربي حلب، وسمي بهذا الأسم لأن سيف الدولة الحمداني كانت له دكة على الجبل المطل على المشهد يجلس عليها للنظر إلى حلبة السباق ، فأنها كانت تجري بين يديه وفي ذلك الوطأ الذي فيه المشهد . للمزيد ينظر: ابن شداد، الأعلاق، ج١ ، ق١ ، ص١٤٧ – ١٥٢ ؛ وينظر أيضاً: الهروي ، ابو الحسن علي بن ابي بكر الموصلي (ت٦١١هـ/١٢١٥م) ،

الاشارات الى معرفة الزيارات ، نشر :السيدة جانين سورديل ، دمشق –١٩٥٣م ، ص٤؛ ابن الشحنة، الدر ، ص ٨٥ –٨٧.

(٥١) ابن شداد، المصدر نفسه، ص ١٥٠ ؛ ابن الشحنة، الدر، ص٨٦.

(٥٢) ابن شداد، الأعلاق الخطيرة ، تحقيق :يحيى زكريا عبارة ، طبع وزارة الثقافة السورية ، دمشق –١٩٧٨م ، ج٣ ، ق١ ، ٢٦٧ .

(٥٣) المصدر نفسه، ص٢٦٧ .

(٥٤) المصدر نفسه، ص٢٥٩ .

(٥٥) خناصرة:بليدة من اعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية،وهي قصبة كورة الاحصى.ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان، مج٢،ص٢٤٨و ٢٤٩.

(٥٦) ابن شداد، الاعلاق، ج١ ،ق٢، ص٣٦؛ ابن الشحنة، الدر، ص١٦١ .

(٥٧) الكنيسة السوداء(المحترقة):وهي بلد بثغر المصيصة سميت بالسوداء لأنها بنيت بحجارة سوداء بناها الروم قريباً وبها حصن منيع قديم،ثم أمر الرشيد ببنائها وإعادتها إلى ما كانت عليه وتحصينها.للمزيد ينظر: الاصطخري ، ابو اسحاق محمد بن ابراهيم الفارسي (ت ٣٤١ هـ/ ٩٥٢م) ، مسالك الممالك ، بريل–ليدن–١٩٢٧م ، ص٣٦؛ ابن حوقل ، ابو القاسم النصيبي (ت٣٦٧هـ / ٩٧٧م) ، صورة الارض ، دار مكتبة الحياة ، بيروت عن ليدن – ١٩٣٨ م ، ص١٦٧؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، مج ٤، ص١٥٦؛ ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي (ت٧٢٣هـ/ ١٣٣١م) ، تقويم البلدان، تحقيق : رينود وماك كوكين ديسلان ، دار صادر ، بيروت – د. ت ، ص٢٣٥.

(٥٨) ابن شداد ، الأعلاق،ج١،ق٢، ص١٥٩ ؛ أيضاً : البلاذري ،البلدان فتوحها ، ص٢٠٣.

(٥٩) ابن شداد، المصدر نفسه، ص١٥٩ ؛ أيضاً : البلاذري ، المصدر نفسه ، ص٢٠٣.

(٦٠) جندراس : ربما هي القرية التي تسمى حالياً (جندريس) وتعد مركزاً لناحية في منطقة عفرين في حلب وكان عدد سكانها في احصاء عام ١٩٧٠م هو ٣٢٤٣ نسمة . ينظر: المكتب الإحصائي المركزي للجمهورية العربية السورية ، الدليل الهجائي للمدن والقرى والمزارع في القطر العربي السوري لعام ١٩٧٣م ، دمشق – ١٩٧٣م ،ص٥٧.

(٦١) الحمة:هي عين ماء فيها ماء حار يشفى بالغسل منه الاعلاء والمرضى.ينظر: إبن منظور، لسان العرب ، مج١، ص٩٥١.

(٦٢) ابن شداد، الأعلاق، ج١ ، ق١ ، ص ٣٠٦.

(٦٣) منبج : مدينة كبيرة واسعة ذات خيرات كثيرة وارزاق واسعة ، كان عليها سور مبني من الحجارة محكم .ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٤ ، ص٣٢٦ .

(٦٤) قنطرة سنجة : قنطرة عظيمة وأحدى عجائب الدنيا، وهي طاق واحد من الشط الى الشط ، والطاق يشمل على مائتي خطوة، وهو متخذ من حجر مهندم طول الحجر منه عشرة أذرع في ارتفاع خمسة أذرع . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٣ ، ص٨٠ .

(٦٥) الاصطخري ، مسالك الممالك، ص٦٣.

(٦٦) نهر جيحان : نهر المصيصة بالثغر الشامي، ومخرجه من بلاد الشام ويمر حتى يصب بمدينة تعرف بكفر بيا بأزاء المصيصة، وينفذ منها فيمتد أربعة أميال ثم يصب في بحر الشام.ينظر:ياقوت الحموي،معجم البلدان ،مج٢، ص١٠١ .

(٦٧) ابن شداد، الاعلاق، ج١ ، ق٢ ، ص١٤٥؛ أيضاً :ياقوت الحموي، المصدرنفسه ، ص١٠١

(٦٨) حصن كيفا:وهي بلدة وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة ،بين آمد وجزيرة ابن عمر من ديار بكر، وكانت ذات جانبين، وعلى دجلتها قنطرة ،لم يرى في البلاد أعظم منها وهي طاق واحد يكتنفه طاقان صغيران،وهي لصاحب آمد من بني أرتق . للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٢ ، ص١٥٣ .

(٦٩) الربض: في الأصل حريم الشيء ، واساس المدينة وما حولها من الخارج، وهي كثيرة ، وقل ما تخلو مدينة من موضع فيه ربض.ينظر: ياقوت الحموي، عبد الله بن ياقوت الرومي (ت ٦٢٦ هـ / ١٢٢٨ م) ، المشترك وضعاً والمفترق صقعاً ، عالم الكتب ،بيروت – ١٩٨٦ م ، ص٢٠٠.

(٧٠) ابن شداد، الأعلاق، ج٣ ، ق٢ ، ص٥٣٠ .

(٧١) آرزن : مدينة مشهورة قرب خلاط ولها قلعة حصينة وكانت من أعمر نواحي أرمينية، وفي بداية القرن ٦ هـ / ١٢ م، كان الخراب ظاهر فيها. ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج ١ ، ص١٢٥ .

(٧٢) الاعلاق، ج٣ ، ق٢، ص٥٣٦ .

(٧٣) المصدر نفسه، ج١ ، ق٢ ، ص٣٥٤ .

(٧٤) الاعلاق، ج١ ، ق٢ ، ص٤٤٤.

(٧٥) دلوك: بليدة من نواحي حلب بالعواصم ، كانت بها وقعة لأبي فراس الحمداني مع الروم . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٢ ، ص٣٠٥

(٧٦) ابن شداد، الاعلاق،ج١،ق٢، ص٣٤٥

(٧٧) المصدر نفسه، ج٣ ، ق٢ ، ص٥٢٩ .

(٧٨) المصدر نفسه، ج١ ، ق١ ، ص٣٤٢.

(٧٩) المصدر نفسه، ج١ ، ق٢ ، ص٩٢.

(٨٠) سنجار : مدينة مشهورة من نواحي الجزيرة بينها وبين الموصل ثلاثة أيام وتقع في لحف جبل عالٍ. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ، مج٣ ، ص٧٨.

(٨١) ابن شداد، الأعلاق، ج٣ ، ق١ ، ص١٥٥.

(٨٢) المصدر نفسه، ص١٥٥.

(٨٣) المصدر نفسه، ص٤٠.

(٨٤) برج داود : برج عظيم المقدار والحجم، عمره الفرنج وحصنوه، واتخذه ملوكهم لعبادتهم وصلاتهم ، وقاموا بإيصاله وربطه بقلعة القدس . ينظر: ابن شداد، المصدر نفسه، ج٢ ، ق٢، ص٢٢٥ – ٢٣٥؛ وأيضاً :المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ /١٤٤١م) ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق : محمد مصطفى زيادة ، القاهرة – ١٩٣٦م ، ج١ ، ص٢٩١.

(٨٥) الملك الناصر داود : وهو ابو المظفر وقيل ابو المفاخر صلاح الدين داود صاحب الكرك وعجلون والصلت, بن الملك المعظم عيسى شرف الدين صاحب الشام ، وتغلب على الشام بعد موت عمه الملك الكامل محمد ، وقدم مصر اكثر من مرة، وهو من قام بفتح بيت المقدس سنة ٦٣٧ هـ/ ١٢٤٤م ، واخرج الفرنج منها ، فعادوا لبلادهم وهدم برج داود. للمزيد ينظر: ابن شداد، الأعلاق، ص٦٠ و ٩٠ و ١٣٣ و ٢٢٥ – ٢٣٤ ؛ وينظر أيضاً : ابن الأثير، الكامل ، مج ٢ ، ص٢١٢٤ ؛ المقريزي، السلوك ، ج١ ، ص٢٨٩ و ٢٩١ و ٣٠٢؛ العليمي ، الانس الجليل ، ج٢ ، ص٣٦٠.

(٨٦) الصفاح : وهي حجارة عراض رقاق . ينظر: ابن منظور ، لسان العرب، مج١ ، ص٢٢٠.

(٨٧) العمد : وهي السواري من الرخام وهي الاساطين واحدتها الاسطوانة.ينظر:ابن منظور،المصدر نفسه،مج٢، ص١٧٧٦.

(٨٨) ابن شداد، الاعلاق، ج٢ ، ق٢ ، ص٢٢٧.

(٨٩) المصدرنفسه ، ص٢٢٥–٢٣٠.

(٩٠) المصدر نفسه،ج١، ق٢، ص٥٦؛ ابن الشحنة ،الدر،ص١٦١.

(٩١) ابن شداد، المصدر نفسه ،ص٣٥٩؛ ابن الشحنة، المصدر نفسه، ص٢٠٦.

(٩٢) اللبن: مفردها اللبنة وهي المضروب من الطين مربعا ، والتي يبنى بها . ينظر: الرازي ،مختار الصحاح،ص٢٤٦؛ الفيروز آبادي، القاموس، ص١٤٥٦.

(٩٣) ابن شداد،الأعلاق، ج١، ق١، ص٦٣.

(٩٤) قلعة الحدث: قلعة حصينة بين ملطية وسميساط ومرعش من الثغور، ويقال لها الحمراء لأن تربتها حمراء اللون ،وقلعتها تقع على جبل الاحيدب، وبناؤها زمن المهدي بن المنصور بمادة اللبن.للمزيد ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص١٢٤و١٢٥.

(٩٥) ابن شداد، الأعلاق، ج١، ق٢، ص١٧٤.

(٩٦) المصدر نفسه، ص٧٣؛ ابن الشحنة، الدر، ص١٦٨. المدر:هو الطين اللزج المتماسك. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مج٢، ص٣٦٨٠.

(٩٧) الحنايا : مفردها الحنية وتعني القوس. ينظر :ابن منظور، المصدرنفسه، مج١ ، ص٩٧٢ . أي أنه رمم وعمر الأقواس التي في قبلتي المسجد الجامع بدمشق بمادة الكلس .

(٩٨) ابن شداد، الأعلاق، ج٢، ق١، ص٧٧ .

(٩٩) العطية، مروان ، معجم المعاني الجامع ، دار البشائر ، دمشق –د. ت ، ص٣٦٥.

(١٠٠) ابن شداد، الاعلاق،ج٢،ق١ ،ص٧٧؛ النعيمي، عبد القادر بن محمد بن عمر الدمشقي (ت٩٢٧هـ/١٥٦٤م)، الدارس في تأريخ المدارس ، تحقيق : جعفر الحسيني ، القاهرة – ١٩٨٨م ، ج١ ، ص٤٤٧ .

(١٠١) الملك الصالح نجم الدين أيوب: وهو ابن الملك الكامل بن العادل الأيوبي كانت حياته مابين سنتي (٦٠٣ – ٦٤٧ هـ / ١٢٠٦ – ١٢٤٩م) ، ولد بالقاهرة سلطنه أبوه على حران وآمد وسنجار وحصن كيفا، فأقام هناك إلى ان ملك دمشق بعد الجواد ثم ملك الديار المصرية، وتوفي سنة ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م . ينظر: الذهبي ، الحافظ شمس الدين ابو عبد الله (ت ٧٤٨هـ/١٣٢٧م) ، العبر في خبر من غبر ، تحقيق : ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني ، بيروت – د. ت ، ج٥، ص١٩٣ .

(١٠٢) الأزج: هو ضرب من الأبنية ، وأزجه تأزيجاً أي بناه وطوله . ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، ص٥١

(١٠٣) باب البريد : وهو باب جامع دمشق من غربيه ومن انزه المواضع . ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج١، ص٢٤٥ و مج٢ ، ص٣٠٩ .

(١٠٤) لاطي: من لطي أي لزقاً بالأرض . ينظر: الفيروز آبادي، القاموس، ص١٤٧٤

(١٠٥) ابن شداد، الأعلاق، ج٢،ق١، ص٧٨ .

(١٠٦) الرخام :هو حجر أبيض سهل رخو، ويقصد به المرمر وتركب الرخام من كربونات الكالسيوم المتبلور الموجودة في الطبيعة والتي يمكن صقل سطحها بسهولة، ويوجد بأشكال مختلفة. ينظر:ابن منظور، لسان العرب، مج١، ص٤٨٢؛ الصحاح في اللغة والعلوم ، ص١٣٢.

(١٠٧) أبن شداد،الأعلاق،ج٢،ق١، ص٧٥؛ وينظر إيضاً : ابن عساكر،ج٢، ص٣٢؛ النعيمي، الدارس، ج٢، ص٣٩٠. أبن شداد،الأعلاق،ج٢،ق١، ص٧٥؛ وينظر إيضاً : ابن عساكر،ج٢، ص٣٢؛ النعيمي، الدارس، ج٢، ص٣٩٠.

(١٠٨) ابن شداد، المصدر نفسه ، ص ٧٩؛ النعيمي ، الدارس ، ج٢ ، ص٤٠٨.

(١٠٩) الملك المعظم : شرف الدين عيسى بن العادل الأيوبي ، ملك دمشق والشام بعد وفاة والده سنة (٦١٥ هـ/ ١٢١٨ م)، وتوفي يوم الجمعة في ذي القعدة سنة ٦٢٤ هـ / ١٢٢٧ م. ينظر: ابن كثير ، عماد الدين الدمشقي (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م) ، البداية والنهاية ، تحقيق : أحمد بن علي وعبد الرحمن فهمي ، دار الغد الجديد ، القاهرة –٢٠٠٧م ، ج١٣ ، ص١٢١ .

(١١٠) ابن شداد، الأعلاق،ج٢،ق١، ص٧٧.

(١١١) المصدر نفسه، ص٧٩؛ النعيمي ، الدارس ، ج٢ ، ص٤٠٨.

(١١٢) ابن شداد، الأعلاق، ج٢ ، ق٢ ، ص١٨٥.

(١١٣) المصدر نفسه، ص٢٨٦.

(١١٤) المصدر نفسه، ص٢٨٨.

(١١٥) الداوية: تسمية اطلقها مؤرخوا الغرب على جمعية فرسان المعبد وهي جمعية دينية عسكرية ، أسست أول الأمر لحماية طريق القوافل للحجاج النصارى بين مدينتي يافا وبيت المقدس ، ثم تحولت بعد ذلك إلى هيئة حربية ، إلى أن سيطرت على مناطق مختلفة وأصبحت لها سلطة على مناطق واسعة، إضافة لأتساع نفوذها ومقدرتها المالية ، وكانت دائماً على خلاف وصدام مع طائفة دينية وحربية أخرى هي الاستبسارية، بسبب الجشع المالي لفرسان الداوية، ولاسيما في مدينة عكا عامي (٦٣٩ – ٦٤١هـ / ١٢٤١ – ١٢٤٣م) ،وأضرت هذه الاضطرابات والمشاكل بأسواق الصليبيين في المشرق ولاسيما بلاد الشام في القرن ١٣م.للمزيد ينظر: المقريزي،السلوك،ج١،هامش ص ٦٨؛ براور، يوشع ،عالم الصليبيين، ترجمة قاسم عبدة قاسم ومحمد خليفة حسن،دار المعارف،القاهرة – ١٩٨١م ،ص١٩٥.

(١١٦) الاستبسارية : وهي أحدى الطوائف الدينية الطابع في بدايتها، ثم تحولت عسكرية في الشام ،ومارست كذلك الاعمال المالية كالصيرفة والاقراض بالفوائد إلى جانب نشاطهم الحربي ضد

المسلمين ،وكانت تصطدم بالجشع المالي لفرسان الداوية، مما أدى إلى نشوب الصراع والخلاف بينهما عدة مرات ،لاسيما أبان مرحلة الضعف التي شهدتها المملكة الصليبية في عمرها الثاني .ينظر: المقريزي، السلوك، ج١، هامش ص٦٨؛ king , E . G, the knights Hospitallers in the Holy , Land ,London , 1931, p33-1

Lamb , Harold: the crusades Ironmen and saints , London, 1933,p, ٢٩٦؛ -297

(١١٧) الاعلاق، ج٢ ، ق٢ ، ص ٢٠٨ .

(١١٨) وادي جهنم : ويقع في الجنوب والجنوب الغربي من القدس ،يسميه اليهود (بن هينون)، وقد ذكر في التوراة قديماً ، ويقع على قرنة المسجد الأقصى إلى أخره قبل الشرق فيه بساتين وكروم وكنائس ومغاير وصوامع ومقابر وعجائب ومزارع ، وفي وسطه كنيسة على قبر السيدة مريم العذراء(عليها السلام) ويشرف عليه مقابر.ينظر: المقدسي ، محمد بن احمد البشاري (ت ٣٧٥هـ/٩٨٥م) ،أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، علق عليه :محمد أمين الضناوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت – ٢٠٠٣م ، ص١٤٨.

(١١٩) الاعلاق، ج٢، ق٢، ص٢٨٨؛ وايضاً: الهروي، الاشارات ، ص٢٨.

(١٢٠) البلاط: حجارة مفروشة في الدار وغيره، ويقال دار مبلطة بأجر أو حجارة وكل أرض فرشت بالحجارة والأجر فهي بلاط .ينظر: ابن منظور، لسان العرب،ج١، ص٣٤٩.

(١٢١) ابن شداد، الأعلاق، ج٢، ق١، ص٨٠.

(١٢٢) دير صليبا: دير بنواحي دمشق مقابل باب الفراديس ويعرف بدير خالد , لان خالد بن الوليد لما نزل محاصرا لدمشق، فكان نزوله به. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج٢، ص٣٤٩.

(١٢٣) ابن شداد،الأعلاق،ج٢،ق١، ص٢٢٧.

(١٢٤) الهمذاني، البلدان، ص١١٠؛ المقدسي، احسن التقاسيم ، ص١٨٤

(١٢٥) عرقة:بلدة في شرقي طرابلس، بينهما أربعة فراسخ وهي اخر عمل دمشق في سفح جبل بينهما وبين البحر نحو ميل وعلى جبلها قلعة .ينظر:ياقوت الحموي، معجم البلدان، مج٣، ص٣١٧.

(١٢٦) الاعلاق ، ج٢، ق٢، ص٩٢

(١٢٧) المصدر نفسه،ج٣،ق١،ص١٥٥.

(١٢٨) المصدرنفسه،ج١، ق١، ص٧٩.

(١٢٩) المصدر نفسه ، ج١، ق١،ص٨٢.

(١٣٠) المصدر نفسه ،ج١،ق٢،ص١٥٤. وحديد ملبس: وهو من لبس يلبس تلبيسا فهو ملبس أي كسى او غطى الشيء او خلطه ،أي لم يظهر الحديد وغطاه شيء فوقه .ينظر: الفيروز آبادي، القاموس ،ص١٤٥؛ الرازي، مختار الصحاح، ص٢٤٦.

(١٣١) ابن شداد، المصدر نفسه ، ص١٥٤. وحديد مصمت: ويقصد به الجامد الذي لا جوف له كالحجر.ينظر: الفيرو زآبادي ، القاموس المحيط ، ص٩٤٤.

(١٣٢) ابن شداد ،المصدر نفسه ، ج١، ق١، ص٧٠.

(١٣٣) باب الحديد:هو احد ابواب سور دمشق ويقع شامها واصبح في ايام ابن شداد(ت٦٨٤هـ/١٢٨٧م)خاص بالقلعة التي احدثت غربي البلد وسمي بهذا الاسم لكونه كله من الحديد.ينظ ر:ابن شداد، الاعلاق، ج٢، ق١، ص٦٣.

(١٣٤) ابن شداد ،المصدر نفسه،ص٣٦.

(١٣٥) درابزين: جمعه درابزينات، وهو حاجز على جانبي السلم يستعين به الصاعد ويحميه من السقوط او قوائم منتظمة من حجر او خشب يعلوها متكأ على جانبي السلم او جوانب الشرفة لحماية المستخدم لهما من الوقوع.ينظر:مجمع اللغة العربية ، المطابع الاميرية ، مصر – (١٩٦٢-١٩٧٧م)مجموعة المصطلحات العلمية والفنية ،ج١٥،ص١٢٩؛ معجم الفاظ الحضارة الحديثة ومصطلحات الفنون ، طبعة بولاق ، القاهرة – ١٩٨٠م ،ص١٩؛ بهنسي، عفيف ، معجم مصطلحات الفنون ، دار الرائد العربي ، بيروت – ١٩٨١م ، ص٢٢.

(١٣٦) رواق:وهو سقف في مقدمة البيت.ينظر:الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ص٦٨٤.

(١٣٧) الاعلاق،ج٢،ق٢،ص٢٨٦؛وايضاً: الهروي، الاشارات، ص٢٦.

(١٣٨) الفصيل:حائط قصير دون الحصن او دون سور البلد والمدينة. ينظر:ابن منظور، لسان العرب، مج٢، ص٣٠٤٢.

(١٣٩) المشط:حاجز يقوم مقام الباب، ينصب في فجوات من السور عند مدخل المدينة ومعابرها ليحول دون حرية الحركة والانتقال في الدخول الى المدينة او الخروج منها .ينظر:ابن شداد، الاعلاق ، ج٣، ق١، ص٢٧٠و٢٩٥و٣٠١.

(١٤٠) ابن شداد،المصدر نفسه، ص٢٧٠و٣٠١.

(١٤١) المصدر نفسه، ص٢٧٠.

(١٤٢) ابن شداد، المصدر نفسه،ص٢٩٦.

(١٤٣) بردا:او بردى وهو اعظم نهر بدمشق ، مخرجه من قرية قنوا من كورة الزبداني،على خمسة فراسخ من دمشق مما يلي بعلبك .ينظر:ياقوت الحموي، معجم البلدان،ج١، ص٣٠٠.

(١٤٤) كراية :وهو استحداث حفر النهر.ينظر: الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، ص٤١٣.

(١٤٥) الاعلاق،ج٢، ق١، ص٢٩٦،ج٢، ق٢، ص١٥؛ وايضا: ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج٢، ص١٤٦.

قائمة المصـــادر والمراجـــع

ثبت المصادر الأولية والمراجع الحديثة

اولاً: المصادر الأولية(المطبوعة)

• ابن الأثير، عز الدين أبو الحسن بن عبد الكريم الجزري، الشيباني، (ت ٦٣٠ هـ /١٢١٦م)

١- الكامل في التاريخ، اعتنى به ووضع حواشيه: محمد العرب ، المكتبة العصرية، بيروت- ٢٠٠٧م.

• الاصطخري، أبو إسحاق محمد بن إبراهيم (ت٣٤١هـ/٩٥٢م).

٢- مسالك الممالك، بريل ، ليدن- ١٩٢٧م.

• البلاذري ،أحمد بن يحيى بن جابر(ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م).

٣ – البلدان فتوحها وأحكامها،تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – ١٩٩٢م

• ابن حوقل، ابو القاسم النصيبي (ت ٣٦٧ هـ/٩٧٧م).

٤- صورة الأرض، دار مكتبة الحياة، بيروت عن ليدن-١٩٣٨م.

• أبن خلكان ،شمس الدين أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ/١٢٦٩م).

٥ – وفيات الأعيان وأنباءأبناءالزمان، تحقيق :احسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت – ١٩٦٨م.

• الذهبي، الحافظ شمس الدين ابو عبدا لله (ت ٧٤٨هـ/١٣٢٧م).

٦- العبر في خبر من غبر، تحقيق:ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني، بيروت-د.ت.

• الرازي، محمد بن ابي بكر بن عبد القادر (ت ٧١١هـ /١٣١١م)

٧- مختار الصحاح، دار الكتب العربية، بيروت-د.ت.

• الزبيدي ، محمد مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)

٨-تاج العروس في جواهر القاموس ، القاهرة -١٨٨٩م.

• ابن الشحنة ،ابو الفضل مجد الدين محمد الحلبي(ت ٨٨٤ هـ /١٤٦٨ م).

٩ – الدر المنتخب في تأريخ مملكة حلب ، تعليق : يوسف بن الياس سركيس ،المطبعة الكاثوليكية ، بيروت –١٩١٩م.

• ابن شداد ، عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم الحلبي (ت ٦٨٤هـ/١٢٨٥م).

١٠– الاعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، ج١(قسمان)، تحقيق: يحيى زكريا عبارة، طبع وزارة الثقافة السورية، دمشق–١٩٩١؛ ج٢(قسمان)، تحقيق سامي الدهان، طبع المطبعة الكاثوليكية؛ بيروت–١٩٥٦ م ودمشق–١٩٦٢م؛ ج٣ (قسمان)، تحقيق: يحيى زكريا عبارة ،طبع وزارة الثقافة السورية، دمشق–١٩٧٨م.

• الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ/١٣٦٣م).

١١– الوافي بالوفيات ، دار صادر ، بيروت – ١٩٦١م.

• الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ /٩٢٢م).

١٢– تأريخ الطبري المعروف بـ (تأريخ الرسل والملوك) ، بغداد – ٢٠٠٥م.

• ابن عساكر، الحافظ ابي القاسم علي بن عساكر (ت ٥٧٠هـ/١١٧٤م).

١٣– تاريخ مدينة دمشق، طبع المجمع العلمي العربي، دمشق–١٩٥٤م.

• العليمي ،مجير الدين أبو اليمن عبد الرحمن محمد(ت٩٢٨هـ/١٥٢١م).

١٤– الأنس الجليل بتأريخ القدس والخليل ، تحقيق: عدنان يونس ،أشراف :محمود علي ،مكتبة دندنيس ،عمان –١٩٩٩م.

• العماد الاصفهاني، محمد بن محمد بن حامد الكاتب (ت ٥٩٧هـ/١٢٠١م).

١٥– خريدة القصر وجريدة العصر، تحقيق: شكري فيصل، المطبعة الهاشمية، دمشق –١٩٦٨م.

• ابو الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمد صاحب حماة (ت٧٢٣هـ/١٣٣١م).

١٦– تقويم البلدان ،تحقيق : رينود وماك كوكين ديسلان ، دار صادر، بيروت – د.ت .

١٧– المختصر في اخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، القاهرة –١٩٠٧م.

• ابن الفرات، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم (ت٧٠٧هـ/ ١٤٠٤م).

١٨– تأريخ أبن الفرات، تحقيق: قسطنطين زريق ، المطبعة الامريكية ، بيروت – ١٩٣٩م.

• الفيروز ابادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/١٤١٩م).

١٩– القاموس المحيط ، راجعه واعتنى به: انيس محمد وزكريا جابر، طبع دار الحديث، القاهرة– ٢٠٠٨م.

• القلقشندي، ابو العباس أحمد بن علي بن احمد الفزاري (ت ٨٢١هـ /١٤١٨م).

٢٠- صبح الأعشى في صناعة الانشا، المطبعة الأميرية ، القاهرة-١٩٦٣م.
• ابن كثير، عماد الدين الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ /١٣٧٢م).
٢١- البداية والنهاية، تحقيق: احمد بن علي وعبد الرحمن فهمي، دار الغد الجديد، القاهرة-٢٠٠٧م.
• المقدسي ،محمد بن أحمد المعروف بالبشاري (ت ٣٧٥هـ/ ٩٨٥م).
٢٢- أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ،علق عليه: محمد أمين الضناوي ،دار الكتب العلمية ، بيروت -٢٠٠٣م.
• المقريزي ، تقي الدين أحمد بن علي(٨٤٥هـ/١٤٤١م).
٢٣- السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق: محمد مصطفى زيادة ، القاهرة - ١٩٣٦م .
• ابن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد ابن مكرم (ت ٧١١ هـ /١٣١١م).
٢٤- لسان العرب،مراجعةوتحقيق:يوسف البقاعي وأخرون،منشورات مؤسسة الاعلمي، بيروت- ٢٠٠٥م.
• النعيمي، عبد القادر بن محمد بن عمر بن محمد الدمشقي (ت ٩٢٧هـ/١٥٦٤م).
٢٥- الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: جعفر الحسيني، القاهرة-١٩٨٨م.
• الهروي، ابو الحسن علي بن ابي بكر بن علي الموصلي (٦١١هـ/١٢١٥م).
٢٦- الإشارات الى معرفة الزيارات، نشر: السيدة جانين سورديل، دمشق - ١٩٥٣م.
• الهمذاني ،أبي عبد الله أحمد بن محمد بن أسحاق المعروف بأبن الفقيه(ت ٣٤٠هـ/ ٩٥١م).
٢٧- البلدان ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت - ١٩٨٨م.
• اليافعي ،محمد بن عبد الله (ت٧٦٨هـ/١٣١٦م).
٢٨- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ،منشورات مؤسسة الاعلمي ،بيروت - ١٩٧٠م.
• ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي(ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م).
٢٩- معجم البلدان ،قدم له : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار أحياء التراث العربي ، بيروت - ١٩٩٧م.
٣٠- المشترك وضعاً والمفترق صقعاً ، عالم الكتب ، بيروت - ١٩٨٦م.

ثانيا: - المراجع الحديثة

• احمد، توفيق.
٣١- تاريخ العمارة والفنون الاسلامية، المطبعة الفنية الحديثة، مصر-١٩٧٠م.

• الياور، طلعت
٣٢- سمات الماضي وتطبيقات الحاضر، منشورات المجمع العلمي العراقي، بغداد -١٩٩٩م.
• براور، يوشع
٣٣- عالم الصليبين ،ترجمة : قاسم عبدة قاسم ومحمد خليفة حسن ، دار المعارف ،القاهرة - ١٩٨١م.
• البعلبكي ،ميخائيل موسى الوف
٣٤- تأريخ بعلبك ،بيروت - ١٩٢٦م.
• البغدادي ،أسماعيل باشا بن محمود .
٣٥- هدية العارفين ،أسطنبول -١٩٥٥م
• بهنسي، عفيف
٣٦- معجم مصطلحات الفنون ، دار الرائد العربي ، بيروت -١٩٨١م.
• الجندي، محمد سليم
٣٧- تاريخ معرة النعمان، نشره :عمر رضا كحالة، مطبعة الترقي، دمشق-١٩٦٣م
• دوزي، رينهارت
٣٨- تكملة المعاجم العربية، علق عليه: محمد سليم النعيمي، دار الحرية، بغداد-١٩٧٦م.
• زغلول، سعد
٣٩- العمارة والفنون في الدولة الإسلامية، مطبعة الانتصار، الاسكندرية-١٩٧٧م.
• شاخت، وبوزووث
٤٠- تراث الاسلام، ترجمة: حسن حبشي، مصر-١٩٦٠م.
• الطباخ الحلبي، محمد راغب بن محمود بن هاشم (ت ١٣٧٠هـ/١٩٥١م).
٤١- اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء، المطبعة المارونية، حلب-١٩٢٣م.
• العطية ، مروان
٤٢- معجم المعاني الجامع ، دار البشائر ، دمشق - د- ت .
• العقاد، عباس
٤٣- الإسلام والحضارة الإنسانية ومقالات أخرى، تحرير: الحساني عبد الله ، صيدا- د.ت.
• غالب، عبد الرحيم
٤٤- موسوعة العمارة الإسلامية (عربي-فرنسي-انكليزي) بروس فنس، بيروت-١٩٨٨م.

• كرد علي، محمد
٤٥- خطط الشام، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة-٢٠١٢م.
• لوبون،غوستاف
٤٦- حضارة العرب، ترجمة عادل زعيتر، دار العالم العربي، القاهرة-٢٠٠٩م.
• مجمع اللغة العربية
٤٧- مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، المطابع الاميرية، مصر-(١٩٦٢-١٩٧٧م).
٤٨- المعجم الوسيط، طبعة دار المعارف، القاهرة-١٩٨٠م.
٤٩- معجم الفاظ الحضارة الحديثة ومصطلحات الفنون، طبعة بولاق، القاهرة-١٩٨٠م.
• المكتب الاحصائي المركزي للجمهورية العربية السورية
٥٠-الدليل الهجائي للمدن والقرى والمزارع في القطر السوري، دمشق - ١٩٧٣م .

ثالثاً: الدوريات

• النصير، ياسين
٥١- العمارة، مجلة الكتاب، الكويت-٢٠٠٤م

رابعاً:المراجع الأجنبية

,King0E0G
.The knights hospital llers in the holy,land, London,1931-٥٢
,Lamb Harold
.The crusades iorn men and soints, London ,1933-٥٣

List of sources and references

Proven primary sources and modern references

First: Preliminary Sources (printed)

•Ibn al-Atheer, Izz al-Din Abu al-Hasan ibn Abdul-Karim al-Jazri, al-Shaibani, (630 AH / 1216 AD)

1-full in history, cared for and the development of his senses: Mohammed Arabs, the library of modern, Beirut -2007.

•Conjugation, Abu Ishaq Mohammed bin Ibrahim (341 e / 952 m)

2-Tracts Kingdoms, Brill, Leiden - 1927.

•Al-Falazari, Ahmad ibn Yahya ibn Jabir (d. 279 AH / 892 CE)

3-Countries Vtohha and provisions, the investigation: Suhail Zoukar, Dar Al Fikr for printing, publishing and distribution, Beirut - 1992.

•Ibn Hawqal, Abu al-Qasim al-Nusaybi (367 AH / 977 CE)

4-The Earth, the Library of Life, Beirut, Leiden, 1938.

•Ibn Khalkan, Shams al-Din Ahmed bin Mohammed (d. 681 AH / 1269 AD).

5-Deaths of dignitaries and the news of the sons of time, investigation: Ihsan Abbas, House of Culture, Beirut - 1968.

•Golden, Hafiz Shamsuddin Abu Abd Allah (d. 748 AH / 1327 AD).

6-Lessons in the news of the grave, the investigation: Abu Hajar Mohammed Said bin Bassiouni, Beirut.د.ت -

•Al-Razi, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir (d. 711 AH / 1311 AD).

7-Mokhtar al-Sahah, Dar al-Kitab al-Arabiya, Beirut, Palestine.

•Zubaidi, Mohamed Mortada al-Husseini (T 1205 AH / 1790 AD)

8- Crown of the bride in the jewels of the dictionary, Cairo, 1889.

•The son of the shipment, Abu al-Fadl Majd al-Din Muhammad al-Halabi (884 AH / 1468 AD).

9-Durr elected in the history of the Kingdom of Aleppo, comment: Youssef Ben Elias Sarkis, Catholic printing press, Beirut -1919

•Ibn Shaddad, Izz al-Din Muhammad ibn Ali ibn Ibrahim al-Halabi (d. 684 AH / 1285 AD).

10-Two serious issues in the mention of the princes of the Levant and Al-Jazeera, 1 (two sections), the investigation: Yahya Zakaria, the publication of the Syrian Ministry of Culture, Damascus -1991; ; 3 (two

sections), investigation: Yahya Zakaria statement, printed by the Syrian Ministry of Culture, Damascus, 1978.

•Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak (d. 764 AH / 1363 AD).

11-El-Wafi in death, Dar Sader, Beirut, 1961.

•Al-Tabari, Mohammed bin Jarir (310 AH / 922 AD).

12-History of al-Tabari known as (History of the Apostles and Kings), Baghdad - 2005

•Ibn Asaker, al-Hafiz Abi al-Qasim Ali bin Asaker (d 570 e / 1174).

13-History of the city of Damascus, printed by the Arab Scientific Academy, Damascus -1954.

•Al-Alimi, Majir al-Din Abu-Yemen Abdul Rahman Mohammed (T 928 AH / 1521 AD).

14- al'ans aljalil bitarikh alquds walkhalil , thqyq: eadnan yunis , 'ashraf:an mahmud eali , maktabat dindinis , eamman -1999 m.

•aleimad alaisfhany , muhamad bin muhamad bin hamid alkatib (t 597 ha / 1201 m).

15- kharidat alqasr wajaridat , thqyq: shukri faysal , almutbaeat alhashimiat , dimashq -1968 m.

' •abu alfadda' , eimad aldiyn 'iismaeil bin eali bin muhamad sahib hama (t 723 ha / 1331 m)

16-taqwim albuldan , thqyq: rinud wamak kukin diaslan , dar sadir , bayrut - da.t.

17 -almukhtasir fi 'akhbar albashar , almutbaeat alhusayniat almisriat, alqahrt -1907 m.

•abn alfurat , nasir aldiyn muhamad bin eabd alrahim (t 707 h / 1404 ma).

18-tarikh 'abn alfurat , thqyq: qastantin zariq , almutbaeat al'amrikiat , bayrut - 1939 m.

Turquoise Abadi, Majd al-Din Muhammad ibn Yaqoub (817 AH / 1419 CE).

19-Surrounding Dictionary, reviewed and cared for by: Anis Mohammed and Zakaria Jaber, printed Dar al-Hadith, Cairo -2008.

•Al-Qalqashan, Abu Abbas Ahmed bin Ali bin Ahmed Al-Fazari (v. 821 AH / 1418 AD).

20-Sobh Al-A'shi in Al-Ansha, Al-Amiria Printing Press, Cairo -1963.

•Ibn Katheer, Imad al-Din al-Dimashqi (d. 774 AH / 1372 AD).

21- Beginning and end, investigation: Ahmed bin Ali and Abdul Rahman Fahmy, Dar al-Ghad new, Cairo -2007.

•Al-Maqdisi, Muhammad ibn Ahmad, known as Al-Bishari (375 AH / 985 CE).

22-The best differences in the knowledge of the regions, commented on: Mohammed Amin Al-Dinawi, Dar al-Kuttab al-Sulti, Beirut -2003.

•Maqrizi, Taqi al-Din Ahmed bin Ali (845 AH / 1441).

23-Behavior to learn the kings, the investigation: Mohamed Mustafa Ziada, Cairo – 1936.

•Ibn Manzoor, Abi al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram (d. 711 AH / 1311 AD).

24-Sanan Al-'Arab, review and investigation: Yousef Al-Beqa'i and others, published by Al-Alami Foundation, Beirut, 2005.

•Naimi, Abdul Qadir bin Mohammed bin Omar bin Mohammed Al-Damashqi (T 927 AH / 1564).

25-student in the history of schools, investigation: Jaafar Husseini, Cairo - 1988.

•Al-Harawi, Abu Hassan Ali bin Abi Bakr bin Ali Al-Musli (611 AH / 1215 AD).

26-References to knowledge of visits, published by Ms. Janine Sourdel, Damascus, 1953.

•Hamdani, Abu Abdullah Ahmed bin Mohammed bin Isaac known as Ibn al-Faqih (340 e / 951 m).

27- .Countries, House of Arab Heritage, Beirut, 1988.

•Yafi'i, Muhammad ibn Abdullah (d. 768 AH / 1316 AD).

28- Mirror of the Jinan and the lesson of vigilance in the knowledge of what is considered accidents of time, publications of the Institute of Education, Beirut - 1970

•Yacout al-Hamawi, Shahabuddeen Abi Abdullah Yacout bin Abdullah al-Hamawi al-Roumi (v. 626 AH / 1228 AD).

29-A dictionary of countries, presented to him: Mohammed Abdel Rahman Al Marashli, House of Arab Heritage, Beirut - 1997.

30- The Common Position and Crossroads, World of Books, Beirut, 1986.

Second: - Recent References

•Ahmed Tawfik.

31- .History of Architecture and Islamic Art, Modern Printing Press, Egypt, 1970.

•Al-Yawar, Talaat

32-Attributes of the Past and Present Applications, Publications of the Iraqi Academy of Sciences, Baghdad, 1999.

•Brower, Joshua

33-The World of the Crusaders, translated by Qasem Abda Kassem and Mohammed Khalifa Hassan, Dar Al Ma'arif, Cairo, 1981.

•Baalbaki, Mikhail Mousa al-Waf

34-History of Baalbek, Beirut, 1926.

•Al-Baghdadi, Ismail Pasha Ben Mahmoud

35-Gift of the knowledgeable, Istanbul-1955

•Bhansi, Afif

36-Glossary of terms of art, Dar Al-Raed Al-Arabi, Beirut, 1981.

•Soldier, Mohammed Salim

37-The History of Ma'arat al-Nu'man, published by: Omar Reza Kahala, Al-Tarki Press, Damascus, 1963

•Dozy, Reinhart

38-Supplementing the Arabic dictionaries, commented on: Mohammed Salim Al-Naimi, Freedom House, Baghdad, 1976.

•Zaghloul, Saad

39-Architecture and Arts in the Islamic State, Al-Intasar Press, Alexandria, 1977.

•Shakht, Bosworth

40-Heritage of Islam, translated by: Hassan Habashi, Egypt - 1960

•Halabi cook, Mohammed Ragheb bin Mahmoud bin Hashim (1370 AH / 1951).

41-Media nobles in the history of Aleppo Shahba, Maronite printing press, Aleppo - 1923.

•Attiyah, Marwan

42-Dictionary of the meanings of the mosque, Dar al-Bashaer, Damascus - d.

•Akkad, Abbas

43-Islam and Human Civilization and Other Essays, Edited by: Hassani Abdullah, Sidon- DT.

•Ghaleb, Abdel Rahim

44-Encyclopedia of Islamic Architecture (Arabic-French-English) Bruce Vince, Beirut, 1988.

•Kurd Ali, Mohamed

45-Plans of the Sham, Library of Religious Culture, Cairo -2012.

•Lobon, Gustav

46-Civilization of the Arabs, translated by Adel Zauter, Dar Al-Alam Al-Arabi, Cairo -2009.

•Arabic Language Complex

47-Scientific and Technical Terms Series, Amiri Press, Egypt (1962-1977).

48-The Medieval Lexicon, Dar al-Ma'aref edition, Cairo, 1980.

49-Dictionary of Modern Civilizations and Art Terminology, Bulaq edition, Cairo, 1980.

•Central Statistical Office of the Syrian Arab Republic

50-The Indirect Guide to the Cities, Villages and Farms in the Syrian Country, Damascus, 1973.

Third: Periodicals

•Nusair, Yassin

51-Architecture, The Book Magazine, Kuwait -2004

Fourth: Foreign References

King0E0G,

52-The knights hospital llers in the holy, land, London, 1931.

Lamb Harold,

53-The crusades iorn men and sorts, London, 1933.